الأسد يقصف الغوطة وحلب تحت النار
16

محمد بن نايف: الإرهاب لن يزيدنا إلا تماسكاً وقوة
14 - 15

استقالة وزير الداخلية العراقي بعد تفجير الكرادة
16

الاحتلال يكثف الاعتقالات في الضفة
17

اشتباكات عنيفة في لحج وتعز واستعدادات للمقاومة في نهم

مقاتلات التحالف تدك الانقلابيين قرب حدود السعودية

مقتل قيادي بارز للميليشيات في الجوف

صنعاء، عدن ـ البيان والوكالات

جدّدت مقاتلات التحالف العربي قصفها لمواقع ميليشيا الحوثي والمخلوع علي عبدالله صالح التي استغلت تعليق مشاورات السلام بالكويت، في تصعيد اعتداءاتها في بعض المناطق اليمنية، واندلعت اشتباكات عنيفة في الساعات الأولى من فجر أمس، بين ميليشيات الحوثي والمخلوع من جهة، والجيش الوطني في جبهة حرض - ميدي شمال غرب محافظة حجّة (123 كم شمال غربي البلاد)، والقريبة من الحدود السعودية، وتواصلت المواجهات في مدينة تعز، فيما قتل قيادي بارز من ميليشيا الحوثي في الجوف.

وأوضح مصدر عسكري أن الجيش الوطني صد هجوماً للميليشيات، استهدف مواقعه، وقصف مواقع وتجمعات للميليشيات بمساندة طائرات الأباتشي التابعة لقوات التحالف، والتي تدخلت في الحال وقصفت مواقع عدة للميليشيات، ودمرت مجموعة من الآليات والمدرعات التابعة لها.

وقالت مصادر محلية، إن مقاتلات التحالف وطائرات الأباتشي، جدّدت قصفها على مواقع الحوثيين وقوات صالح في مديريتي ميدي وحرض الحدوديتين مع السعودية. وذكرت المصادر أن مقاتلات التحالف كثفت قصفها على مواقع الحوثيين وقوات صالح، تزامناً مع اندلاع المواجهات العنيفة بين الحوثيين وقوات صالح من جهة، ورجال الجيش والمقاومة الشعبية، تسندهم قوات التحالف من جهة أخرى.

مواجهات بتعز

وفي تعز تواصلت المواجهات بين الميليشيات والمقاومة في حي الزنوج وفي محيط معسكر الدفاع الجوي، شمال وشمال غرب مدينة تعز، في حين قصفت الميليشيات بصواريخ الكاتيوشا حي ثعبات جنوب شرق المدينة، وبعض الأحياء الغربية للمدينة.

وأكدت مصادر المقاومة أن المواجهات التي دارت في أنحاء عدة بمحيط المدينة خلال الأربع وعشرين ساعة الماضية، أسفرت عن مقتل أحد المقاومين وجرح 7 آخرين، ومقتل مدني وجرح اثنين آخرين من جراء القصف العشوائي لأحياء في المدينة من جانب الميليشيات.

حيفان والقبيطة

وفي جبهتي حيفان والقبيطة جنوب محافظة تعز، شنت طائرات التحالف غارات عدة مستهدفة تعزيزات ومواقع عسكرية للميليشيات التي تواصل هجومها منذ عدة أيام على مواقع المقاومة الشعبية في محاولة لإحراز تقدم بما يمكنها من إعادة قطع الطريق الرابط بين تعز وعدن عبر منطقة الحجرية.

كما قصفت الطائرات أهدافاً للميليشيات في جبهة كرش جنوب شرق محافظة تعز، وذلك بعد أن حشدت الميليشيات أعداداً كبيرة من مقاتليها إلى هذه الجبهة أخيراً.

جبهة نهم

وفي جبهة نهم شمال شرق صنعاء، قصفت طائرات التحالف أهدافاً للميليشيات في منطقة مسورة، بالتزامن مع وصول تعزيزات عسكرية كبيرة من المنطقة العسكرية الثالثة في مأرب لدعم المقاومة والجيش الوطني. وكشف ناطق باسم المقاومة الشعبية في نهم عن جاهزية المقاومة والجيش الوطني لصد أي تحرك للميليشيات.

وأكد أن 3 ألوية مدرعة ومن قوات المشاة وكتائب عدة من المقاومة تنتشر في جبهة نهم، وهي مجهّزة بأحدث الأسلحة الثقيلة والمتوسطة بانتظار أوامر عليا للتحرك ومواجهة ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح على التخوم الشمالية الشرقية للعاصمة صنعاء، كجزء من عملية عسكرية شاملة لاستعادة سيطرة الشرعية على العاصمة صنعاء وطرد الميليشيات منها.

وأشار الناطق باسم المقاومة في محافظة صنعاء، إلى أن «التصعيد العسكري من ميليشيات الحوثي والمخلوع يفرض على الجيش الوطني والمقاومة خيار الرد والهجوم المضاد».

مقتل قيادي حوثي

وفي الجوف، أكدت مصادر ميدانية لمركز الجوف الإعلامي عن مقتل القيادي الحوثي علي حسن بن نسعه، أحد أبرز قيادات الحوثيين في المنطقة. وقالت المصادر إن بن نسعه قتل على يد أفراد الجيش الوطني في مديرية المتون، فجر أمس، في مواجهات بالقرب من مزارع الورش.

ويعتبر بن نسعه أحد أبرز قيادات مليشيا الحوثي وصالح في محافظة الجوف. الجدير بالذكر، أن مليشيا الحوثي فقدت عداداً كبيراً من القيادات الميدانية في مواجهات مع الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في المحافظة.

■ قوة من المقاومة الشعبية في سرواح | أرشيفية

اشتباكات بين أنصار صالح والحوثيين في ذمار

ذمار ـ الوكالات

اندلعت اشتباكات بالأيدي والعصي بين أنصار الرئيس السابق علي عبدالله صالح، وعناصر من الحوثيين، بسبب رفع أنصار صالح شعار حزب المؤتمر في صالة المركز الثقافي بمدينة ذمار، أول من أمس. وقال شهود عيان إن مسلحين حوثيين حاولوا نزع شعار المؤتمر من على منصة قاعة المركز الثقافي، ما أثار غضب أنصار صالح، ليتطور الأمر إلى عراك بالأيدي والعصي، وتهديد الحوثيين أنصار صالح باستخدام السلاح والرصاص الحي. وذكروا أن قيادات في السلطة المحلية والمكتب التنفيذي، تدخلت لفض الاشتباك ونزع شعار المؤتمر من منصة الحفل ما جعل الكثير من قيادات المؤتمر تنسحب من قاعة الحفل على خلفية هذا التصرف، الذي اعتبروه «إهانة للمؤتمر وأنصاره». وفي ذمار، أقدم جنود من قوات ما كان يطلق عليها «الحرس الجمهوري»، على قطع الشارع الرئيسي أمام المارة وتنظيم مسيرات غاضبة شهدتها المدينة، احتجاجاً على عدم تسلم رواتبهم. وقالت مصادر في مدينة ذمار، إن عشرات الجنود المنتمين لما كان يطلق عليها «قوات الحرس الجمهوري» قاموا بقطع شارع صنعاء تعز وسط مدينة ذمار الذي يعتبر الشارع الرئيسي والعام في المدينة. وأوضحت أن احتجاج الجنود جاء على خلفية عدم تسلّمهم رواتبهم للأشهر الماضية. وأضافت: «حاول الحوثيون فض هذه الاحتجاجات تارة بإطلاق النار في الهواء لتفريق الجنود المحتجين وتارة أخرى بالتفاوض معهم وإعطائهم الوعود بصرف مرتباتهم»، إلا أن المحاولتين باءتا بالفشل مع إصرار الجنود على عدم مغادرتهم للشارع العام إلا برواتبهم بحسب المصادر. وذكرت المصادر أن الجنود قاموا بتنظيم مسيرتين غاضبتن باتجاه الشارع العام وسط المدينة. وأوضحت أن الجنود الغاضبين رفعوا في هذه المسيرات اللافتات، وهتفوا بشعارات طالبت جميعها برحيل مليشيات الحوثي.

خادم الحرمين يبحث مع هادي آخر التطورات

مكة المكرمة ـ الوكالات

بحث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز مع الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي آخر المستجدات والأوضاع في اليمن.

واستقبل الملك سلمان الرئيس هادي في قصر الصفا، في مكة المكرمة، وبحثا العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها وتطويرها في مختلف المجالات، ومناقشة تطورات الأوضاع على الساحة اليمنية.

وأكد هادي، على مواقف المملكة، وقال إنها ستظل دوماً وأبداً حاضرة في وجدان وذاكرة جميع أبناء الشعب اليمني من دون استثناء، من خلال مواقفها البطولية والنضالية من خلال عاصفة الحزم التي أحدثت نقطة تحول في تاريخ اليمن والمنطقة العربية برمتها.

وقال هادي: «إن تلك المواقف التي سطرتها المملكة من خلال قيادتها للتحالف العربي ليست غريبة عليها ولا على شعبها المضياف، والتي جسدت أروع الملاحم البطولية في الدفاع عن أمن واستقرار اليمن والمنطقة من التمدد الفارسي الذي يحاول إشعال الفتنة الطائفية والمذهبية بين أبناء المنطقة».

وأضاف: «لقد مثلت عاصفة الحزم نقطة تحول للمنطقة العربية، وقطعت اليد التي تحاول إشعال الفتنة وتصدير الصراعات وإثارة المشاكل والنزاعات، عبر عناصر مأجورة لا تريد لمنطقتنا أن تنعم بالأمن والاستقرار».

■ خادم الحرمين والرئيس اليمني خلال اللقاء | واس

تصعيد المليشيات يغيّب بهجة العيد في اليمن

أحياء مدمرة وأسر نازحة.. وفي كل بيت شهيد أو جريح

تعز ـ صلاح صالح

للعام الثاني على التوالي ستستقبل اليمن عيد الفطر المبارك، في ظل استمرار تصعيد الميليشيات الانقلابية لحربها ضد الشعب اليمني وقصف المدن وحصارها، ما جعل كثيراً من الناس في محافظات عدة يستغربون حين سؤالنا لهم عن العيد.

كيف يكون مشهد العيد أمام أحياء مدمرة، أسواق شبه خالية، محال مغلقة، أسر نازحة، وفي كل بيت شهيد أو جريح؟ هكذا يتساءل اليمنيون. تبدو الأجواء في تعز أقرب إلى المأتم منها إلى أجواء العيد. فهذا هو العيد الثاني الذي يأتي على تعز وهي ترزح تحت وطأة حرب ظالمة وحصار خانق، ومعاناة غير مسبوقة. في تعز.. المدينة المحاصرة والأكثر وجعاً، لا ملامح للعيد، سوى أصوات «الألعاب النارية» التي يلعب بها الأطفال والتي يتداخل صوتها مع أصوات القصف!

أي عيد

ويضيف الناشط الإعلامي عبدالرحمن الشوافي: «ملامح العيد الحزين تقرأها في تفاصيل وجه طفل تبدو عليه علامات التعجب وهو يسمع المارة يتحدثون عن العيد، يتساءل أي عيد سيأتي بلا أب وأي فرحة ستأتي من دونه؟».

حرب وقصف وحصار ألقت بظلالها على تعز وكل قاطنيها، حتى أنستهم لون وطعم العيد. ما إن تسأل أحد سكانها عن العيد إلا ويجيبك بقوله «عن أي عيد تتحدث؟ لا عيد في تعز».

يحاول أهالي المدينة تجاوز الواقع المؤلم، فترى بعض الحركة في بعض الشوارع والأسواق، لكنك ترى من يدخلون هذه الأسواق يخرجون منها صفر اليدين، بسبب عدم توافر المال، وارتفاع الأسعار نتيجة الحصار.

> **لا رواتب**
>
> ها هو العيد يمر كئيباً على آلاف العائلات اليمنية، بعد أن أوقف الحوثيون صرف رواتب الموظّفين في البنوك، بحجة عدم وجود سيولة نقدية، في حين قامت بسحبها من بنوك مركزية في عدد من المحافظات، تخوفاً من أي تطورات قد تطرأ ضدها.

ذبول وشحوب يعلو وجه المدينة وقاطنيها، مع قرب عيد يتمنون فيه أن يشعروا بقليل من السعادة، فيفرح أطفالهم كبقية أطفال العالم في هذا اليوم، ولكن يبدو أن لا فرحة مكتملة، ولا عيد سعيداً في هذه المدينة، إلا حين يُكسر حصارها وتتحرر، فيوم نصرها هو يوم عيدها. بكثير من التفاؤل تتحدث الناشطة حياة الذبحاني: «سيكون عيدنا أجمل لأننا نتنفس فيه عبق الحرية والكرامة.. عيدنا أجمل بصمود مدينتنا، وسيرسم هذا العيد لوحة جميلة تحاكي الجمهورية اليمنية لتضع اللبنات الأولى للدولة المدنية التي لابد أنها قادمة». ولكن.. ما يؤلم فقط حسب حياة، «فقدان الأحبة، وجراح الجرحى، وحصار المدينة، والخراب، والدمار، لكنّ عزاءنا أن الجميع تهون لديه التضحيات لكي توجد الدولة وتختفي المليشيا، وفي كل عيد سنتذكر أن المليشيا مزجت العيد بلون الدم والدموع في تعز».

كان عيداً

في مديرية مريس التابعة لمحافظة الضالع، لا يختلف الحال كثيراً، ويقول الإعلامي حميد الرقيمي: «هو ذلك العيد الذي اعتدنا أن نعيشه بكل تفاصيله ونمارس طقوسه الجميلة، نقبّل رؤوس من نحب ونعانق الأهل والأصدقاء، نصل الرحم ونبتسم للجميع دون تمييز. على عتبات ذلك اليوم كنا نقف ونتخيل تفاصيله في منامنا حتى يأتي الصباح، وتضج منازلنا بأصوات الأطفال.. ما أجملها من أصوات، تفاصيل عدة، وطقوس جميلة، وأوقات ممتعة». ويضيف: «هو عيد للمسلمين نعلم ذلك جيداً، لذلك سنحتفل بطريقتنا هنا، سنحتفل ليلاً خلف المتارس وقد نكون صباحاً في التباب العالية واقفين. هكذا هو لسان حال أبناء مريس وهكذا يتحدثون. العيد سيأتي وثمة رجال يتسابقون على من يكون في صباح ذلك العيد بالمقدمة»، ليس وحده بهذه الهمة، بل الجميع.

عيد العافية

«العيد عيد العافية ستكون الكلمات الأكثر تداولاً من الجميع، وملامح العيد ستمر بشكل عادي كمناسبة دينية لدى سكان محافظة إب، ومن فيها من النازحين وغيرهم». يتحدث محمد أبوراس، الصحافي في مدينة إب، عن أجواء غير مطمئنة، ويضيف: القاسم المشترك لدى الأغلبية، هو أن العيد يأتي في ظروف اقتصادية صعبة وأجواء غير مطمئنة.